شِعر

لا تقصص رؤياك

عادل محمد

دار اكتب

٢٣٧٨٧٥

لا تقصص رؤياك

لا تقصص رؤياك

عادل محمد

الطبعة الأولى ، القاهرة 2017م

غلاف : أحمد فرج

تدقيق لغوي : خالد المصري

رقم الإيداع : 11533 /2017

I.S.B.N: 978-977-488-525 - 9

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو وسيلة من وسائل نقل المعلومات، ولا يجوز تداوله إلكترونيًا نسخًا أو تسجيلًا أو تخزينًا، دون إذن خطي من الدار



دار اكتب للنشر والتوزيع

العنوان : 12 ش عبد الهادي الطحان ، من ش الشيخ منصور، المرج الغربية ، القاهرة ، مصر

هاتف : 01144552557

بريد إلكتروني : daroktob1@yahoo.com

جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي دار النشر.

لا تقصص رؤياك

شعر

عادل محمد



دار اكتب للنشر والتوزيع



عنكم جميعًا يا (ولادَ الكَوْنِ) أكتبُ

يا خلافًا شبَّ ما بين السما والأرضِ

واصطَلَحا عليه وأبقَياه خِلافا

عنكم جميعًا يا رصيدَ الريحِ

تنفق ما تشاء جزافا

عنكم وعن أقْرانيَ الشعراء

سُكّانِ الخيال

يمشّطون حياتَكم أطيافا

إنّي أحاول رَبْطَكم بالبحر

أو ربطَ الهدير بقلبكم

وأقَطّر الملحَ الذي في ماء غنوتكم

لتَصلُح للبقاء زفافا

إمّا أردتم ما وراء البحر

أو شئتم خلافَ الموج قافيةً لكم

فدَعُوا قصيديَ الثقيلةَ واعبروه خفافا

أفرُّ إلى القصيدةِ

مثلما فرَّتْ صعاليك إلى الصحراء

للإيقاع خيلٌ لا تملُّ الركضَ

تحملني لأُقتَلَ أو أكونْ

أفرُّ إلى القصيدة عابئًا بالوقت والأنداد والأشباح

والفِكَرِ/القوافلِ

والضميرِ/السيفِ

واللغةِ/الجنونْ

عنيفًا أو حميميًّا يكون لقاؤنا الشبقيُّ

حين تحنُّ أو تقسو كما فَرَسٍ حَرُونْ

ولما أثقلَتْ قالت

سيفضحني امتلاءُ السطر بالمعنى

وأنجبُ طفلَكَ الرمزيَّ أو بنتًا

تسمِّيها غدًا حالةْ

وتتركها يربِّيها الفضوليونَ

يكشف سِتْرَها أمِّيٌّ

يستر عُرْيَها سطحيٌّ

يطلب ودَّها صعلوكْ

يقول لها أنا في الطيش مثل أبيكْ

تعالَ إليّ

قالت لي القصيدة وابتدَتْ في الرقصِ

عينُ الوجد ثابتةٌ وعينُ اللفظ نقّالةْ

أفرُّ إلى القصيدةِ

قد يقابلني امرؤ القيس الجديدُ

الشنفرَى ذو الرُّمةِ الحلاجُ دانتي

شكسبيرُ المهجريون المعرِّيْ

أبوحُ لهم فيختلط الذي لي

بالذي لم يكتملْ

ليت القصائدَ تحت أمريْ

وأنتَ لمن تفرُّ إذا

انتصرتَ/خسرتَ

بادرتَ/انتهيتَ

رجوتَ/بالغتَ/ابتدعتَ

رضيتَ/أفنيتَ/استطعتَ

عشقتَ/أخلصتَ/انكسَرْتْ

لمن والشعرُ ليس فتاتَكَ الحبلى بسرِّكَ

تُطلقُ الأعمى بغير عَصاتِه/البوحِ

الظلامُ ظلامٌ من تَلْقى

بأيهم استنرتْ

كلانا لا يفرُّ وإنما يستلُّ من وقتٍ لوقتٍ

وقتَه المسنونَ

نجري

ثم تُوقِفُنا القصائدُ عند أبواب المعاني عاجزين

2011/10/19



هما

لّما أحبَّتْ تَجلّتْ

لّما أحبَّ توارى

رأتْ بُكاه تغنّتْ

بكَتْ فضاقَ وثارَ

يا قلبَها يتثبّتْ

يا قلبَه يتمارى

لما رأته تمنّتْ

قلبًا مُحبًّا ودارا

لما رآها تلفّتْ

تلا هواه ودارَ

في حُبِّه تفتّتْ

في غَيرِها يتبارى

2015/4/1

– عُقدَة –

مَن رأى هذا القصيرَ

الضوءُ واراهُ

شَهِدتُّم قبل ذاكَ الضَّوءَ وارى ؟!

ربما والنَّصُ يخبو

أشعلَ المعنى حوارا

يختفي في ربكة النجم البليدْ

في انتشاء الناس بالضحك الجديدْ

إنما في ليلةِ العرض الأخيرةْ

كاد فَقْرُ النصِّ يُنسيِه مصيرَهْ

قال في صمتٍ جبانٍ "لا أريدْ"

غيَّرَ المعنى وثارَ

– فَصْل –

كان فصلٌ يَضحك الفنانُ

والناسُ معَهْ

مِن حبيبٍ ملَّ قلبًا ودَّعَهْ

قال للفنان في نبرٍ علا كي يُسمعَهْ

: في مقام الجرح لا يُجدي سُرورٌ أو دَعَةْ

قُلْ لها ..

إني نزفتُ الرُّوحَ في شوكِ اقترابي

كان فَرْحُ الوصلِ يُرضي كلَّ بابٍ

دون بابي

لم يكن غيري وغيرُ النارِ

آثرتُ انسحابي

لم أكن أدري يقينًا

أنّ جرحي في بقائي

بعضُ جرحي في اغترابي

- كالوس -

جَمَعَتْهُ والمؤدِّي والمؤلِّفْ

شِبْهُ حَرْبٍ كلٌّ من فيها يُخَرِّفْ

: "في سبيل العَرْضِ" قالَ

: اصمت

: وحاذِرْ أنْ تجازفْ

ذاكَ نَصٌّ مُحكَمُ الأركان هادِفْ

في سبيلي أو سبيل النَّجْمِ يكفيكَ التعاطُفْ

ذاكَ

أو كُنْ في صفوف الناسِ واهتِفْ

– مونودراما –

في دمي للفنِّ آلافُ الحِكايا

في دمي للنفس آلافُ المرايا

في دمي جُولْييتُ،ليلى، وَدَليلةْ

خابَ عَصْرٌ يُفقِدُ الأعمي دَلِيلَهْ

أيها الجمهورُ

كنتم ممكنَ الإبداعِ

كنتم مستحيلَهْ

فاكشفوا عني نقابي

يفضح النصُّ عميلَهْ

2013/3/27



أُقدِّرُ ارتباكَكْ

أُقَدِّرُ التلعثمَ الخفيَّ والمحاولةْ

تقول :

أنتَ لستِ محتاجًا لخبرتي

شفاكَ في يديكِ

الناس ساعةٌ معطلةْ

رضاكِ غايةٌ وبوصلةْ

أُقدِّر التحسُّبَ الخفيَّ للكلامِ والمجاملةْ

فخلطةُ السِّوارِ في يدي

وقَصَّتي المستَرْجِلةْ

وصوتي الفخيم والمغازلةْ

وشالي الحرير حوْلَ لحيةٍ مُفتَّلةْ

وهيئتي المخاتِلَةْ

تكاد تنزع الفتيلَ عن شرارة المجادَلةْ

هَوِّنْ عليكَ يا صديقي المُحِبْ

فالأمرُ جدُّ صعبْ

وإنّني أفرُّ من سهامهم غزالةْ

وألَمحُ السلاحَ في المقالةْ

وعند بائع الثياب والبقالةْ

وفي ابتسامة المدير في نهاية المقابلةْ

أقدِّرُ ارتباكَكْ

وأشكرُ الحيادَ والمعاملة

2016 / 4 / 13



اغـــــواء

أمسكَتْ لؤلؤةْ

بين أسنانِها وضعتْها

وقالت بطَرْفِ يدَيْها

أنا أم هيَ .... ؟؟

قلتُ عيني

تُلبِسُ الحُسنَ من تشتهيهِ

وتنزعهُ عن عيون الظِبا الظامئةْ

أمسكَتْ لؤلؤةْ

خبَّأتْها على مهَلٍ في يديْها

وضمَّتْهما نحوها

وهْي تهوي بـــــ هاء السؤالِ

هنا .. أم هنا .. ؟؟

قلتُ عَنِّي

لا أرى في اكتشاف السواء

سوى ما نوى الجهلُ أن يملأهْ

لا أحبُّ الأحاجي

أحبُّ اختبارَ الحقيقةِ

وهْي تهزُّ عن النخلِ في رُوحنا مَبدأهْ

أمسكَتْ لؤلؤةْ

قبَّلتْها طويلاً وقالت

–ونارُ الشفاهِ على جوْهَرِ القلبِ –

خُذْها .. وصُغْ في سبيلي قلادةَ شِعْرٍ

تليقُ بجِيدٍ وحيد ...

قلتُ فنِّي

ليس أرجوحةً

بل رياحٌ

لها أن تردَّ الغمام عن الزَّهرِ

أن تُظمئِهْ

غنوتي لا تدسُّ يدًا

في قميصِ المريدينَ أعتابَها

فهْيَ مادِحةٌ شانئةْ

غنوتي تبدأ السحرَ

لا تصطفيهِ

أنا غنوتي بارئةْ

2013/4/3

من يقولُ له: إنّها عاهرةْ

إنَّ مِشْمِشَها في يدِ العابرِينَ

وزهرتَها أغدقَتْ بالرَّحيقِ

على كل طيرٍ

وتَبقى على بَذلِها زاهرةْ

من يقول له: إنَّ ماءَ الينابيعِ عذبٌ

فمن يحجبُ النبعَ عن غيمةٍ ماطرةْ

فإذا خالط الماءَ ماءٌ توحَّدَهُ

والشطوط التي رحَّبَتْ وازرَة

من يقول له: إنَّ هاتفَها عبَّأ الجوَّ فُحْشَ رِسالاتِها

فالرياح هواءٌ حَفِيظَتُه ثائرةْ

بيننا ما تمنيتُ لو أنَّ عينيكَ تفضحُهُ

تتّقي آخرَه

كيف للنّور أن يحجب المبصرِينَ عن الشمسِ

بل حرُّها كاد أن يخبرَه

ليس لليل وهْو رداء المريدين

أن يصطفي سامرَه

من يقول له: رُدَّها عن دهائي

أنا لن أقولَ

لأني أحبُّ ابتسامتَها الفاجرة

2014/8/12



هي لم تخنِّي

نعم سمعتُ صليلَ ضحكتِها جليًّا خلفَ باب الجارِ

لم أعبأ به وقتلتُ ظنّي

....

لِمَ كلُّ هذا الأبيض الوحشيّ يغتصبُ العيادةْ

لا نفسَ بيضاءَ

الكلام الحُرّ أسودُ

والظلاميّون أَرْحَبُ في فضاء الليلِ

سوداءٌ ملامحنا

ولوْنُ قميصِها والبابُ

سوداءُ السعادةْ

....

لِمَ كل هذا الأبيض

الألوان أولى بي

أتجذبني إلى أرض الحقيقة

ثم تتركني أنام على غمامْ

قل للحبيبة يا حمامْ

أشتاق ضحكتَها ورحلةَ صيفنا في كل عامْ

كيف ارتضيتُ

وكيف هوَّنتِ المسافةَ ثم أعجبَها المقامْ

وحدي أطير ودونها

ها إنها لم تنتظرْني

هي لم تخنّي

....

سأعود للموضوع

قلتُ انَي سمعتُ الجارَ يطرب بِاسْمِها

ويدَندِنُ اللاَّ مَيْن في طقس التغنّي

ليلايَ إنّي ثم إنّي

أدنِي ثِمارَكِ واطمئنّي

كذّبْتُه وقطعتُ أُذْني

....

لِمَ كل هذا الأبيض المنثورِ

أحسبُني سقطتُ على شفا قطنٍ وشاشْ

قل للحبيبة يا فَراشْ

إني لمستُ النار مثلَكَ واثقًا بالضوءِ

إنّ الضوءَ غاشْ

إني لمستُ النار لم تُحرَقْ يدي

لكنّ كَفَّ القلبِ مزَّقَها الرُّعاشْ

صار ارتجافُ الشكِّ لا ينفكُّ عنّي

هي لم تخنِّي

إني اختلقتُ حكايةً

وطرقتُ بابَ الجارِ

جارَ عليَّ

ثار وقال مَن أنتَ

اجترأتَ على التجنّي

فدفعتُه

قدماي تشتبكانِ

تستبقانِ في حزنٍ وظنّ

....

هل أنتَ تكتبُ ما أقولُ

إذن أريد مساحةً بيضاءَ فارغةً كبيرةْ

قل إنها صمتٌ، شرودٌ

أو محاولةٌ أخيرةْ

لتذكُّر العينين

وهْما يُفلتان يديَّ من عنق الضفيرةْ

وأنا أقلِّب في دماء الصمت عيني

هي لم تخني

2015/8/15

احتباسٌ حراري

واقِفَينِ على لوح ثلجٍ فذابَ

وانفصلْ

كلمّا عنَّ للقلب حزنٌ

ترى واحدًا دَقَّ في الثلج نارَ الخلافْ

لو درى أنَّ في الثلج ماءً لخافْ

واحتمَلْ

حَمَلَ الموجُ كلَّ لوحٍ وغابَ

طافيَيِن بلا وجهةٍ للنقيضْ

لوحتانْ

ربما قَرَّبَ الموجُ إحداهما فرأتْ

لو تحاول مَدَّ أصابعِها سَقطَتْ

دمعتانْ

لا الرياح تحنُّ ولا الماء يومًا يغيضْ

كلُّ ثلجٍ إذن بعد حين يذوبْ

ينكسرْ

من يثقْ في المياه قرارًا يثقْ في الغرقْ

لا الجليد سفينتنا .. لا القلوب ورقْ

فاعتبِرْ

شمسُنا لن تَرى مَشرقًا بعد هذا المغيبْ

صار ما صار .. ها كلٌّ قلبٍ وحيدْ

والسؤالْ

لِمَ والبَينُ لم يكتملْ والمسافة ممكنةْ

لم تحاولْ يدٌ أن تَشُدَّ البعيدَ لها .. تُقْرِنَه

احتمالْ

أن يظلّا معًا فوق لوحٍ وحيدْ

2012/8/23



لا أريد لكم أن تعيشوا

فرَكَ الثورُ في قمةٍ حافرةْ

فسَقَطْتُم حَصًى نافرةْ

لا صدورَ لكم كي تَجِيشوا

لا أريد لكم أن تعيشوا

يا سقوط الذي يرقب الماءَ

والماء لا يرغبُهْ

أين تمضونَ ..؟!

هل فرَّ من مقصدٍ طالبُهْ ؟

إنكم للهباءِ

صخورٌ رأتْ بأسَها فاستكانتْ

لم يكن غيرُ قَطْرٍ خفيفٍ فلانتْ

وقضى الغيمُ في أمرِها

والهوا مذهبُهْ

إنما ينقذ المُبتَلى بالسقوطِ إذن

بعضُ روحٍ وريشُ

لا أريد لهم أن تعيشوا

سوف تَبْدون في بهجة الكونِ طفلاً يتيما

إنهم أوصياءُ على جهلكم

إذ يكون الوصيُّ غريما

وتصيرون في الغَدِ لهوَ العيالْ

لُقمةً للنبالْ

تَجرَحون الطيورَ

وتفرحكم حُمْرَةٌ من دماءِ غزالْ

اخرجوا لن تُعيرَ الحياةُ انتباهًا

ولن تَستفِزَّ السماءَ خدوشُ

لا أريد لكم أن تعيشوا

والزمانُ العجوزُ

الذي يسرد القصةَ الكاملةْ

سيقول إذا خانَهُ ذِكرُكم

إنهم عصبةٌ فاشلةْ

إنهم ريشةٌ أو حشيشُ

لا أريد لكم أن تعيشوا

2013 /3/24

يَدْعوكَ قومُكَ ثُمّ لا يَدعونْ

قتَلَ الغزالةَ خِلُّها المفتونْ

من أنت

إلا نخلةٌ مالَتْ

ثمّ يخبِّئ شهدَهُ في الطينْ

ساقتْكَ ساقُكَ .. سُقْتَها

حتى يَسقِيكَ ساقي السامقينَ الدُّونْ

لكَ مثل تلك الأرض إنْ خَرِبَتْ

ولكَ الفضائحُ يوم ينتشرونْ

إني رأيتكَ والسما كِسَفٌ

ورأيتُ وجهَكَ لحظةَ التكوينْ

سارٍ

ظلامُ الليل غرفتُهُ

نَزَعَ السراجَ وأبدعَ التلوينْ

يسَّاقطُ الرُّمانُ مِن يَدِهِ

فتُعيره الأرضُ النَّدى واللينْ

قالت فتاةٌ: قِفْ فذاكَ دَمي

هذي يداكَ تخبئ السّكينْ

يا حاملاً ماءَ السحاب لنا

مَزِّقْ ثيابَك واصطنِعْ قِرْبَةْ

واسْقِ الألى صَدَقَتْ نبوءتُهم

تغدو حياةُ الناسِ في شَرْبَةْ

قلبي يدٌ تهب السلامَ فمَن

عادَى سلامَكَ فابتدئ حَربَه

يدعوكَ قومُكَ جئتَ يا مطرودْ

أفعى تقشِّر جِلْدَها وتَعودْ

لكنَّ سُمَّكَ لم يزل يَسري

وفحيحُ مَكْرِكَ بالِغُ الترديدْ

طَوِّقْ رقابًا وابتدِرْ شبحًا

واسلُبْه شهوةَ ساحةِ التمجيدْ

ولديكَ مِن قلبِ الجبان رؤىً

ولديك من صوت الجياع جنودْ

من ذا لديك .. مُجَمِّعٌ فَردًا

حطبَ الحقيقةِ في لهيب العُودْ

هذا دُخَانٌ أسْودُ المعنى

مَن شاءَ عبَّأ صدرَه ليسُودْ

يا ساهرًا لا شيء يُمْتِعهُ

إلا الجناحُ الحُرُّ والتغريدْ

خانت نداءكَ يوم سَكْرَتِها

أممٌ ثكالى حُرُّهنّ شريدْ

يا هاجرًا

أبوابُ قريتِهِ لفظتْ نَدَاهُ وآلفَتْ فقْدَهْ

حَمَلَ المتاعَ ؛الصبرَ والذكرى

باع المنازلَ واشترى وَجْدَهْ

سألتْ بناتُ الحي: كيف مضى ؟

أو كيف يصبح قلبُه ضدَّه ؟؟

2014/8/18



معادلـة

ما الثابتُ المجهولُ

ما المتغير الواضحْ ؟؟

ما القاسمُ المقبولُ رغم صِدامِنا الجارح؟؟

حسبي من المطلوب

أنّ شفيفنا

قد زاد عن مكنونا الفاضحْ

هذي الـــــــ يساوي بين شَخْصَينا

غدَت كالنبتة السوداء في بستاننا الطارحْ

بِنتم وبِنّا

فاعتلَت كفُّ الوصال على الأسى الراجحْ

عُدنا

وهل لسوى الصخور يعود موج البحر

يجرح رأسَه الناطح

جذر الهوى حي

وضِعفُ هواكَ مدُّ الكفِّ نحو مصيرنا النازح

احص المساءاتِ التي لم تَخلُ من جَدلٍ

أضِفْ نصفَ الخلاف على الهنا الصابح

وارسم بيانيًّا على قلبي وقلبكَ منحنى

يجلي علاقةَ صفرِنا الناجح

2011/3/12

رائقٌ يا زَبَدْ

هل على البحر لومٌ

إذا رشَّحَتْ ماءَه الذكرياتُ

فأفلَتَ منها نقيًّا بغير حصاةٍ

وبُورِكتِ يا مركب الفقراءِ

يدا البحر مبسوطتان

ونام ابنُه الموجُ والريحُ غطَّتْهُ

لا تَفزعي

هيِّئي يُونُسًا منك للحوتِ

لن يأكلَهْ

....

رائقٌ يا زَبَدْ

والعليلان في غرفةٍ

يفتحان مع الليل رُوحَيهما

هل يجيء ؟؟

وأيهما سيكون لدى الموت أشهى ؟؟

وقال الذي ظنَّ صاحبَه ناجيًا

:إنْ سبقْتُكَ .. فالقلبُ لكْ

قال :لي صحبةُ العجزِ

والموتُ دونَ رفيقٍ

إذا خانَكَ الغيمُ مِن دمعهِ غسَّلَكْ

قالَ ..

ثمَّ تضرَّعَ للموت كي يقتلَهْ !!!

....

رائقٌ يا زَبَدْ

والبلادُ بتُرْبَتِها

إنْ أبَتْ موسمًا

لا يساعُ الفقير سوى غلةِ الآخرينَ

كما يكنسُ السيلُ للأرض أدْرانَها

يهدمُ السدَّ إنْ شاءَ

والجوعُ سيلٌ ضريرٌ

يداه العصا

خاب مَن ضَلَّلهْ

....

ما حملتُ مِن الحُبِّ والذكرياتِ

تسلَّقَ لِبلائُه القلبَ

قَيَّدَه ثمَّ أخفَى تفاصيلَهُ

مَن يُفتِّحُ للوجد بابًا

وأمنحُهُ نصفَ حُزني

أنا سيدُ الخاسرينَ

ولؤلؤتي لا تخبِّئُ فتنتَها بالمَحارِ

وتمنحُ كلَّ شريدٍ بلدْ

رائقٌ يا زَبَدْ

2014/3/10

وَهِمْتُ فَــهِمْتُ

لكن ما فَهِمْتُ

شعورَ الزيت في وقت الحريقْ

ولا بَوْحَ الفراشة إذ تحطُّ على نورٍ

فيسحقها البريقْ

وطعم الشكِّ في عينيّ بادٍ

كطعم الماء في نَفَسِ الغريقْ

أأنت إذا اتّبعتَ خُطاكَ تدنو

فكيف ودائرًا كان الطريقْ ؟!

يقيني أن لا شيء

يقيني ظلامَ الماء في اللّجِّ العميقْ

وأنّ البحر – لو ملكتْ يداي –

غثاءٌ إنّه ما بلّ ريقْ

وَهِمْتُ فَـــهِمتُ لكن ما فهمتُ

بأنّ الدربَ أوّله الرفيقْ

2011/11/10

تيليسكوب

كوكبان يدوران عكْسَ الفَلكْ

موكبُ المصطفين يجرُّهما

نازعًا عنهما حُلّتيْ ذهبٍ

كانتا زينة الطائفينْ

عاريَيْن من الذّنَبِ الخاطفِ

الآن ما عاد في القلب وَمْضٌ

ولا الدرب يصفح عن من سَلَكْ

نيزكٌ ربما عنهما للكبار وشى

وسرى في المجرّاتِ خُدّامُها

أدرِكوا الكونَ من جرأة العاشقِينْ

قال كلٌ لصاحبه بعدما ارتعشا

خانك الحلمُ يا صاحبي والأسى خاتلَكْ

حين ولّيتَه الظهرَ فالتفَّ لكْ

كوكبان يدوران عكسَ الفَلَكْ

هاربَينِ من الأرضِ

من طوقِها

حُكمِها الظلمِ في شبهة الحالِمينْ

حلّقا نحو لا قيد في أفقهم

فإذا كل حلم إطارٌ

كما كل أفقٍ مسارٌ

ومن سار عكس المسار هَلَكْ

كوكبان يدوران عكس الفَلَكْ

30/3/2008



إذن فمتى سوف يكتمل القصرُ/قَصْرُ الرمالِ

إذا كان في كلِّ كفٍّ من الموج مِعْوَلْ

متى سوف يبتهج الطفلُ

بالقنوات التي شقّهنّ

إذا قَدَمُ الماء جاءتْهُ أثقلْ

متى تستدل سماءٌ على نجمها

زهرةٌ عطرِها

مهجةٌ تستدلُّ على خِلّها

إذا النجم يأفلْ

فيذبل زهرٌ ويرحل خِلٌ

وفي قلق الصاعدِينَ

سؤالهمو عن مصير الزللْ

حديث التراب إلى خطوهم

" كلُّ شبرٍ أجَلْ "

جناحٌ تعانده الريحُ

والشمسُ ترسم بعضَ شقَاهُ على الأرض ظِلْ

على خيبةٍ من صغيرٍ وماءٍ ورَمْلْ

رأى الصاعدون جناحًا

رأى الطير طفلاً

رأى الطفل ما لم يَقُلْ !!!

لذاك فلا الطفلُ عن فرصةِ الرَّملِ كَلْ

ولا صاعدوا الحلم قد سألوا الخطو عن مَن قَتَلْ

ولا الطيرُ من سطوة الريح مَلْ

2016/6/15

رهانٌ على أول العابرِينَ حدودَ المدينةْ

رَمى كلُّ رامٍ بعُملَتِهِ وانطلقنا

فكان الذي في الأمام الحكَمْ

وقُلْ عَلّقَ الناسُ أرواحَهم في خُطاهم

وطاروا بأجنحة الخوفِ

لا يفترونَ

ولا يصرفون العيون عن اللحظة المعجزةْ

عَدَوْنا كأن الضواري يشيِّعْننا

ينهشون من العمر أعقابَهُ وخطاه الحزينةْ

فكم يسقط المبطئون .. وكمْ

....

أقولُ خلافًا لهم أجمعينَ

رميتُ حياتي ورائي منذ البدايةْ

ووجَّهْتُ طلقةَ بدءِ الرِّهان على صدرِ ما فاتني

فطرتُ خفيفًا

وكنتُ أنا أولَ العابرِينْ

وخلفي صديقي يصيح : ربِحْنا .. فهيا نَعُدْ

لماذا يظلل عينيك غيمُ الغوايةْ ؟؟

أعودُ ؟!

أأنتَ تقولُ نعودُ ؟!

فكيف إذا لم يصبْكَ الذي صابني !!

هنالكِ لا شيء للفائزينَ

وهذي الحدود هي الجائزةْ

لنا العَدْو والعَدْوُ يا صاحبي والأماني العَرَقْ

لهم خيلُ أرواحِنا والسِّباقُ وأرضُ السَّبَقْ

أعود ؟!

هي الفرصة الآنَ

إنِي رأيتُ الذي يترامى على الدربِ

مَن يقبض الأرضَ

مَن يسأل الريحَ ساعدَها

من يكابد أنفاسَه أن تطولَ

ومن يستريحْ

رأيتُ النزيفَ يسابقُ عَدْوِ الرجالِ

ومن دسَّ سِكّينَه في أخيهِ

رأيتُ القتيلَ

رأيتُ الذبيحْ

هي الفرصة الآن .. أو للأبدْ

....

مضيتُ

رمى الشوق أشواكَه في طريقي

وراوَدَني عن فم الغربة الباسمةْ

فأغمضتُ عيني ..

وجهَّزتُ صدري لِلَسْعةِ قُبلَتِها القادمةْ

2014/8/25



عانِقْ .. وفارِقْ

عانِقْ .. وفارِقْ

ثم لا تأتِ

قلبي رهينُ الصمت والوقتِ

وإذا سألتكَ من حبيبتكَ احترمني

لا تقل أنتِ

مِرسالُكَ النفطيُّ يخنق ريحُه صوتي

وحوارُكَ الشبَقِيُّ

يكبت ثلجُه كبتي

إنيَ – بما يكفي – كبرتُ

لأدركَنْ في عيشنا موتيَ

2012 /3/1

الرسائلُ محشوَّةٌ بكواكبَ لم تُكتَشَفْ

بنيازكَ تحرِقُ قرّاءَها

بسنابلَ موقوتةٍ

فجَّرَتْ أخضرَ الحبِّ في أسْوَدِ الوحدةْ

طار غصنٌ من الوجد منتشلاً زهرَهُ

وفَراشُ الكلامِ دنا ماتِحًا شهدَه

الرسالةُ أرضٌ لفلاحِها

حسُّهُ شمسُهُ

عينُه فأسُهُ

يحرثُ الكلماتِ فتنبتُ تأويلَه الحرَّ

ممتنةً للمجازِ

وطارحةً أولَّ السطرِ تفّاحَها المرَّ

مَهرَ الغوايةْ

الرسالةُ بِنْتُ الحكايةْ

شَرَعَتْ بابَها ونوافذَها

فرمى عابرُ الحزن من مصر للشام أزهارَهُ

ورمى قيسُ أشعارَهُ

ورمى اليأسُ أوزارَهُ

كلُّ طيفٍ بدا وافتدى عهدَه

الرسالةُ جمَّعَت السرَّ ثم عَفَتْ

طيَّرتْه حمامًا بلا وجهةٍ

ربما في يد امرأةٍ لا تفارق طيفًا لعاشقِها

قد يحطُّ الحمام

ربما رَدَّ للضائعِين السّلام

حذّرَ المُطمئنَّ عدوًّا له ظلُّهُ في الظلام

اختبأ

ربما كان تحت الجناح النبأ

جهَّزَ القلبُ أتباعَه واصطفى وفدَه

الرسائلُ مغرورةٌ كالنبيذ القديمِ

بسَكْرَة أحلامِها

أو بلَسْعَة أخبارِها

كأسُها لا تشفُّ ولا تؤتَلَفْ

حسب من ذاق أن يرتجفْ

إنَّ في وَصْلِه صَدَّه

الرسالةُ كاتبُها/وَرْدُهُ ؟

الرسالةُ قارئها/عطرُهُ ؟

الرسالةُ حاملُها/شَوكُهُ ؟

أم هي العطرُ والشوكُ والوَرْدَةْ ؟

2015/8/ 18



"يا شقيقَ الرُّوحِ من جَسَدي "

يا غريبَ الدار والبلدِ

يا جريحَ البَوحِ دامعَهُ

قد عَلمتَ السرَّ فابتعدِ

أيُّ غَيمٍ جئتَ تطلبهُ

قد زَرعتَ الحبَّ في بَدَدِ

هذه الأرض التي لفظتْ شَعْبَها

رُقياكَ لم تُفدِ

" أيها الظبيُ الذي شَرَدَ "

غِبْ طويلاً وانجُ من لُبَدِ

لا تَعُدْ

فالأرضُ حافلةٌ بفِخاخٍ

والحصى بيَدِي

يا صديقي

عاذلي

خصمي

يا خيالَ الكُلِّ في أحَدِ

إنّ رُوحَ الناسِ ذابلةٌ

سَلْ نسيمَ اليأسِ من بَلَدي

"ادْنُ شيئًا أيّها القمرُ"

لم يَعدْ غيرُ الضيا مددي

خَلّفَ الأمسُ الذي ذبحوا

حاضرًا يمتصُّ دمَّ غَدِي

في فلاةٍ ضلّ عابرُها

يسأل الصبارُ عن جَلَدي

تسأل الريحُ

-التي قطعَتْ رحلتي أنفاسَها -

سَنَدي

خيمةُ الأعرابِ مائلةٌ

مِن كثيرٍ تصطفي وَتَدي

يا شقيقَ الروحِ

ذاك دَمي

رُدَّ سهمَ الوجدِ عن كبدي

2013/5/1

أهِــلَّـة

ضغطتُ زِرَّ سمائي

أسقطَتْ نجمةْ

كوَّرْتُها في يدي

شكَّلْتُها لُقمةْ

وكان صحنُ الهوا ترياقُهُ غيمٌ

غمَّسْتُها فانثنَتْ

وأوَّهَتْ غيمةْ

قالت : جَرحتَ سحابًا

فاقترفتَ ندىً

فهَلْ حشاكَ رُبىً ربيعُها قضمةْ

جَمَعْتَنا والتي لم تَشفِ علّتَنا

حَشرتَ في حَلقنا أقسى من العَظمةْ

إنَّ النجومَ التي في طرْفِها حدَبٌ

أشعلْتَنا

ثمَّ لم يمنحْنَنا ضَمَّةْ

ضَحكتُ من قولِها وقلتُ في نفسي:

كم عابثٍ بالهوى قد يُشعلُ الأزمةْ

رَفَّتْ على كاهلي عصفورةٌ

ورَنَتْ نحو الهلالِ

رأت في رَسْمِهِ حِكمةْ

قالت: على رِسْلِكُمْ

في الأفق سيدكم

يخبو على روعةٍ

ويتمُّ في بسمةْ

وقلبكم مثله في الحبِّ مكتملٌ

ويقلُّ كي تبدأوا في عشقكم صومَهْ

في كلِّ ليلٍ ترى شمسًا مخبأةً

وكلُّ صبحٍ ترى من بعده عتمةْ

فقلتُ: أهلُ السما أدرى بشِرْعتِهِمْ

عصفورةٌ حكمَتْ في الغيمِ والنَّجمةْ

2013/5/21

احتجتُ وقتًا

حين قرَّرْتُ الطوافَ على المقاهي

حاملاً بعضَ الجواربْ

احتجتُ تطوافًا على المترو

وميدانَينِ مزدحمَينِ

جلسة ضائعَينِ مع الفتى ذي علبة الورنيشِ

حقنةَ واعظٍ

ومُولِّدًا للصبرِ

رَبْطَ كِمامَةٍ لفم الكرامة

قصَّتَين عن الكفاحِ

وكوْمَتَين من التجارِبْ

احتجتُ عاصفةً

تبعثرُ ما تبقّى لي من الأملِ المغالبْ

احتجتُ وجهًا

ليس يَندى من مفاجأة القريبِ

وأصدقاءِ الصفِّ

لا يهتزُّ في قَسَماتِهِ جَدَلُ الممانعِ والمجاوِبْ

احتجتُ للسَّير الطويلِ مفاصلاً

ولِحفْظِ منطقتي مخالبْ

احتجتُ جدوى في مفاضلة الجرائد

أوْجُهِ المحمولِ/بطّاريةِ العتْماتِ/حلوى/مُصْحفٍ

فَلِمَ المقاهي والجواربْ

أنا لستُ أذكرُ

ربما شبهي

وسيطٌ أوّلٌ ما بين لِينِ الناسِ والأسفلتِ

بَرّاقٌ وتافهُ

قلتُ صوفيٌ شفيفٌ

أو ضروري وليس يُرى

بسيطٌ في تمزُّقهِ وفي إلقائه

كتّامُ أسرارٍ

ثنائيٌّ الوتيرة أو أحاديُّ القوالِبْ

أنا لستُ أذكرُ منذ كم كانَ :لطوافْ

متى ارتضيتُ

متى اكتسبتُ سماجةَ البيّاعِ

ضِحكًا زائفًا

لغةً مُنغَّمَةً

وشارِبْ

ومتى تعلّمْتُ العبارةَ في نهايةِ بَيعةٍ فشلَتْ

فقلتُ "اللهُ غالِبْ"

29/10/2013

أستعير من البحر إغواءَهُ

- مالحا -

أستعير الظلالَ من الكَرْمة اليابسةْ

- أخضرا -

أمزج الطيرَ بالريحِ

تبتدئ الهجرةُ العائدةْ

أزرع الذئبَ في غفوة الأفئدةْ

لم يزل قرن هذي الظباءْ

حارسًا للجمالْ

" ابدأ الآن يا صبح في رحلتِكْ "

هكذا قلتُ كي ينتي كلُّهم موقِعَهْ

أنزعُ الشوكَ من زهرة النومِ

أغرسُه في امتداد الخيالْ

ثابتًا يركض الظَبيُ مُستأنسًا شوكَهُ

مُغمدًا قرنَه في الظلالْ

دونما شمسِهِ يعبرُ الصبحُ

تاركًا خَلْفَه مثلَ خيط الدماءْ

راهبٌ مثقلٌ بالدعاءْ

يخلعُ الدمعَ

يفرشه للجريحِ الغزالْ

" اخلد الآن يا صاحِ في شِقْوتكْ "

هكذا قال صاحبُه من دجى الصومعةْ

أستعير من القلب غوغاءَهُ

– نائحا –

أستعير الذراع من الجثّة الباردةْ

– أحمرا –

أمزج الكفَّ بالخدّ

تختنق العَبرة الزائدةْ

أحقن الملح في غيمةِ الأوردةْ

ثمّ أُبدي الأسى ملء أركانها الأربعةْ

2008 / 6 / 29

الحـــــادي

الأخطبوط حين حَرَّكَ الذراعَ

لم يكن يقصد إخفاء المحارِ

إنّه يهشُّ عن عيونه السمكْ

الماء – تحت الماء – باردْ

والعشب في هذا الظلام / الخوف ماردْ

وكنتُ أنتظر جمْعَ اللؤلؤات في الشَبَكْ

لأفرش الصروح بالنفيسْ

وعندما تطل هذه الشموس من هوادج الجِمالْ

سأنثر اللآلْ

أقلّد الشموسْ

فأُبْهِر الفَلَكْ

وكنت أنتظر جمع اللؤلؤات في الشبكْ

الماء تحت الماء بارد

والعشب في هذا الظلام / الخوف مارد

على ذراعي استراحت

سمكةٌ مسنةٌ وراحت

لكنها في وقتها القصير

تكلمَتْ بسرِّها وباحت

علمتُ من عيونها المشعَّة

بكاءَها صغارَها الممتنَعَة

الأخطبوطُ لفَّ حولهم ذراعَه

ولم يجد مَن مَنَعَه

ولم تزل تطوف كلَّ ليلةٍ تُقبِّل الرأسَ المقدَّسة

سمكةٌ مسنةٌ تَعِسَة

والأخطبوط لم يَسَلْ أو يرتبك

وكنت أنتظر جمع اللؤلؤات في الشبك

صبرتُ حتى عازني الهواء

وخفتُ أن تفوتني القافلةْ

وإن بقيتُ للذي في الماء

فقاتلي أو قاتله

ولستُ في جراءتي بمُمْسِكٍ محاري الحبيس

لأفرش الصروح بالنفيس

فأخبروا الشموسَ في هوادج الجمال

يا حادي الجمال ارجع ولا تَعُد

فصائد اللآل للأخطبوط صيد

فمالكٌ وما مَلَك

وليس يَجمع المحار في الشبك

ولم أزل أطوف بالشواطئ التي تقاذفَتْ محارَها

ككُنْفُرٍ بغير كِيس

جمعتُ في يديَّ بعْضَها

خَسِرتُهُ بقَفْزِيَ الحثيثِ و الحسيس

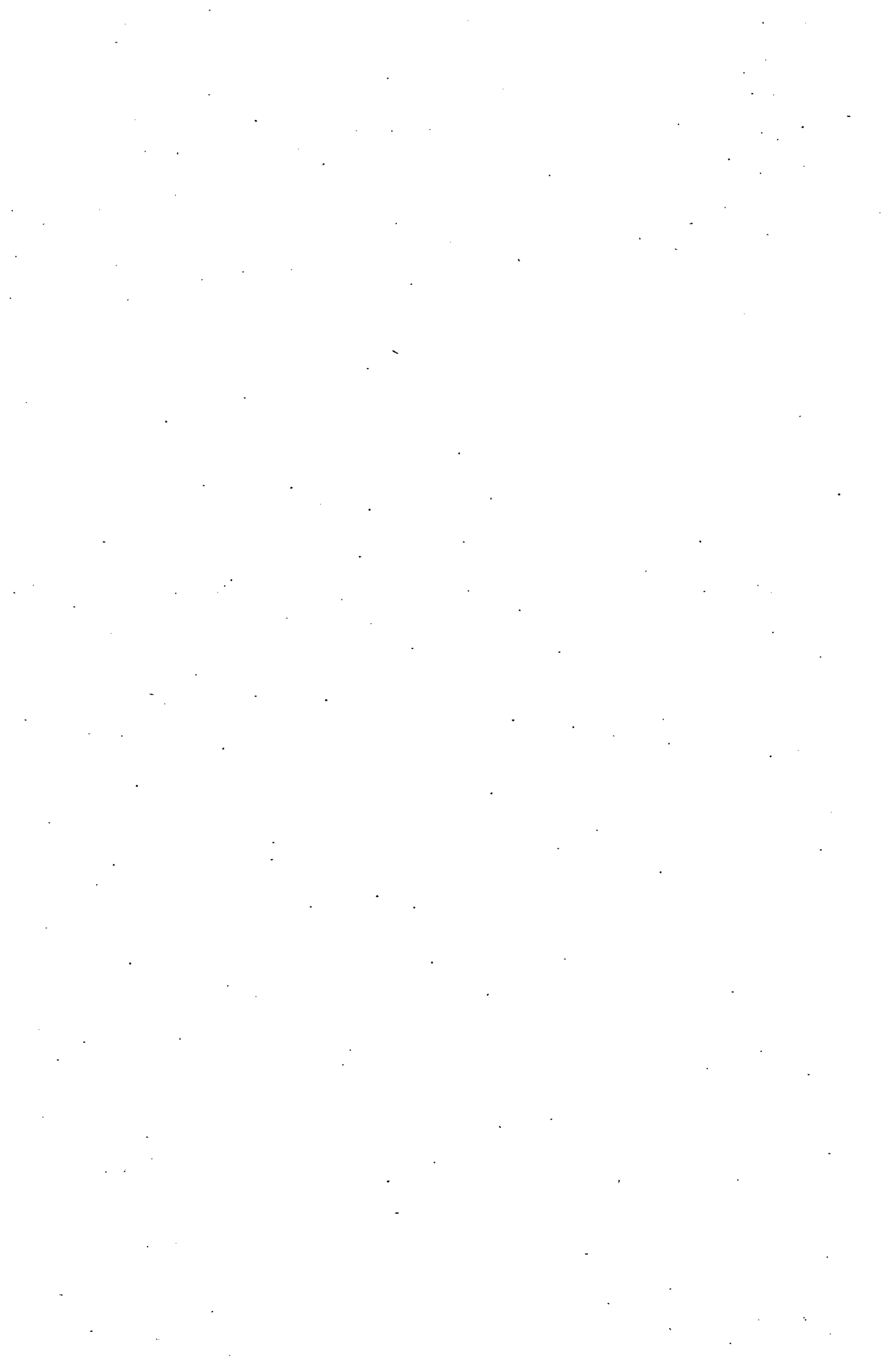
وعندما وصلتُ أرضَها

مشيتُ نحوها .. أصافح العريس

ولم يكن يسوءُ رحلتي سوى

أني قتلتُ النملَ في سَعْيي إلى بلقيسَ

2009/11/22



صمتٌ يليقُ برهبةْ

أنْ يَفقد القلبُ حبَّه

عينان تطلب شَرْبَه

مِن نهر وجْهٍ عَذبِ

بنتُ النجومِ النمارقْ

مِن وجهِها البدرُ سارق

كلُّ الصغارِ حدائق

يا طالبَ الزَّهرِ لبِّي

عيني إذا تتنفس

ألفا خزامى ونرجس

والخوف في القلب يهمس

هلا تظلين قربي

يا قلبها قشْرُ لَوزةْ

يشكو صباه وعَوزَه

أدركتُ بالأمس لغزَه

لما تشقّقَ صَوبي

لا تلعبي .. أيصيرُ ؟!

اقصصْ لها يا أميرُ

طيرٌ وليس يطيرُ

يُبكي نفوسًا ويُسبي

أوّاه حين تأزَّمْ

ماءُ الحياة وأحجَم

وجهُ الجميلِ تَضرَّمْ

نارٌ ولا شيءَ يُخْبي

يا قلبها كفراشة

حبَّ الضياءَ وعاشَه

منْ يستَطِعْ إنعاشَه

منحتُه كلَّ قلبي

يا قلبها الوشْوشات

رسَمَ الحياة ومات

يا واهبَ المعجزات

بعضٌ من الصبر حسبي

2014/9/1

بَرَدٌ يُشَيِّب شَعرَ هذا الليل

يصنعُ حُدبَةً بيضاء في ظهر الشوارعْ

بَرَدٌ يغبِّش شُعلةَ المصباح

ينثر ثلجَه شبحًا

فيطفئ ثم يوقد شهوةَ الأشياء

يجذب عاشقًا ويردّ بائعْ

بَرَدٌ يُجمِّد ظلَّهم

يمتصّ نارَ الأرض

إلا ما حوى الحوذيُّ من لهب النوازعْ

: للبيت يا حوذيّ .. قالَ

وغطّ في الكرسي وانتفضَ اللجامُ

وقلتُ:لكني فقدتُ ابني وإني ..

قال:من ذا ليس يَفقِدُ

سُقْ بلا كَلَلٍ وسارِعْ

مَن جاءَ بالريفيّ مِن خضرائه

ورماه في وهج المدينة ضائعًا في اللون

لا يصتفّ مثل الماهرين على طريقٍ واضحٍ

وكأنّ ريح الأرض تجتذب الأصابعْ

بَرَدٌ على الآذان،فوقَ العين

في نَفَسٍ تردَّدَ داخلٍ بالهمِّ أو بالهمِّ طالعْ

رَكِبَ الثلاثةُ

يفضحون نفورَ شهوتهم

ويفتخرون بالنكت البذيئةِ

يقطعون عليه وَحدتَهُ بسخريةٍ فيضحكُ

ربما سَمِعوهُ

:ها أنتم ثلاثةٌ

إننا كنّا

أنا وحصاني المسكين.. وابني ..

كان يرفع صوته ويطيرُ

يُحسِنُ طَيَّ هذي الأرضِ

لكني فقدتُ صِباهُ

: حسْبكَ أيها المعتوهُ

إنَّ يديَكَ في عنق اللجام وذا حصانُكَ يقطع الأسفلتَ

فامنح لكزةً واسكت ولا تقطع خيالَ الخمرِ

فالنشوانُ ضائعْ

البيت للمَوْتورِ أرْحَبُ

صمتُهُ يُصْغي وأُلْفَتُهُ تُصانِعْ

بَرَدٌ على الأبواب

نام العاطلون جوار مدفأة الزحام

سوايَ

قلت لظامئٍ لَمِعتْ يداه على إناء الصبر

:إنيّ قد فقدتُ ابني

فنام .. ولم يُطالِعْ

قل يا حصان

وأنتَ تطحن غِلّ صدرك في شعيرٍ يابسٍ

هَبْ أنَّ مُهْرَتَكَ الوحيدة فارقتْكَ

وأخبروكَ لتأخذ السَرْجَ القديمَ

وتُنْبِئَ البنتَ التي في الحقل؛ليس أخوكِ راجعْ

قل يا حصان .

أكان يكفيكَ الصهيلُ وأنت تفقدُ ظِلَّه

إنّي أَقصُّ عليكَ كيف مضى

وأخطَأني المَلاكُ وصَابَهُ

بَرَدٌ على لهبِ الحكايةِ

أنتَ بالتأكيد سامعْ

2014/8/13

---

* عن قصة " لمن أشكو كآبتي " – أنطون تشيكوف.

فراشةٌ رصاصية

فضاؤكَ مُبتلٌ

وقلبُكَ عاري

رياحُكَ بينهما لهنّ صفيرُ

وجسمكَ تابوتٌ لذكرى قتيلةٍ

يكاد من الوجد الشفيف يطيرُ

بروحكَ أجراسٌ يَصُمُّ رنينُها

كأنّ عتابَ العاشقِين نفيرُ

وساقُكَ عرجاءٌ

وخطوك تائهٌ

طريقُكَ مُرْبَدٌّ فكيف تسيرُ

خروج هوى سلمى كنَزْعِ رصاصةٍ

وبالوجع الأدنى يُرَدُّ خطيرُ

تَحمَّلْ ضياءَ الدمعِ حين تشدُّها

سينبتُ من أقسى جراحِكَ نورُ

خروجُكَ من سلمى

كطَرْدِ فراشةٍ

تحاول لَمْسَ الزَّهْرِ

وهْوَ يسيرُ

وما يستوي القلبانِ..

هذا مجاهِرٌ ببلواهُ مُغْتَمٌّ

وذاك قريرُ

وعيناكِ يا سلمى عليَّ عزيزةٌ

وروحُكِ رابيةٌ

وقلبُكِ سُورُ

فإنْ وثَبَتْ نفسي إليكِ كسَرْتِها

وما أنا لصٌّ في هواكِ يُغيرُ

بقائي جِوارَ السّورِ

أنقش ما انتهى إليه بصيرٌ

أو رآهُ مصيرُ

نيعلمَ منْ يدنو إليكِ حكايتي

هنا عبرَ الأعمى وظل يُشيرُ

فما فقِهَتْ عنهُ الفراشةُ رمزَهُ

وما طاف في نفسِ الحزينِ سرورُ

فهل غضبَتْ مُزْنٌ بصَبِّ دموعِها

فضاؤك مبتلٌّ وأنتَ حَسيرُ

ستمنحُكَ الدنيا دفيءَ ثيابِها

وكلُّ رداءٍ -لم تشأهُ- قصيرُ

2013 /3/11

وافاكِ أم جافاكِ فرْحُ

هذا رفاتِ

لو نظرتِ له يصحُّ

أوَتشهقينَ

كفى فؤادُكِ منذ أنْ حُوكِمْتُ ذَبْحُ

عيني على بلْواكِ

يا مَنْ عينُها تينٌ وزَيتونٌ وقمحُ

رُدِّي غمامَ الدمعِ تنكشفِ السما

ويهلّ صبحُ

لا تجزعي

رقمي صحيحٌ

غير أنّ الساقَ مُبْدَلَةٌ بأخرى

والذراعَ قصيرةٌ عما عَهِدْتِ

وبامتداد الصَّدرِ جُرْحُ

لا تجزعي

كل العظام نظائرٌ

والوهم يمحو

لكنَّ ما يهتزُّ

بينا أسْتَشِفُ ندى الترابِ

وتقرأين على اسميَ القرءانَ

ثّمّ يرنّ في باحاتنا نَوحٌ ومدحُ

كبدي التي زُرِعَتْ

وقلبي

للذين استوطنوا واستأصلوا

وخيالهم للعين قبحُ

ستظلّ في الجسد اللعين حبيسةً

تهب الحياةَ

لِمَن بها مِن قبلُ شَحّوا

النبضُ في أحشائهم نارٌ

وفي شريانهم قَدْحٌ وقَيْحُ

أنا ما دُفنتُ إذن

فطُوفي

تملكينَ يقينَ والدةٍ

وقوةَ غاضبٍ

يَحْدُوكِ فتْحُ

نادي على كبدي تُجبْكِ

فبيننا يا أمُّ بَوحُ

واستنبشي جسد القراصنة

انزعيني

حرِّريني

تنطلقْ في القبر رَوْحُ

13/6/2012



يا أمّي الرُّوحُ احمليني

استثمري جسدي النحيلَ / حصارَكِ النقّالَ

وابتدري المكانَ

وطَوِّفي بي واصعدي

واثّاقلي حتى تعبّئكِ الرؤى

من ثَمَّ عُودي

وانفثيني في ضمير الناس محمومًا بِوَعْيي

واتركي لهم المناديلَ المبلّلةَ

انصحيهم : رطِّبوا عَرَقَ القصيدةِ

قبلما يفضي إلى عليائه الولدُ الهزيلْ

وإذا صعدنا للفناء معًا

سيبقى ما أجبتِ به نداءَ الكائناتِ

على لساني أو يدي

يرتدُّ من نَفْسٍ لأخرى

ذاكرًا ما كنتُ أزعم من ضلالٍ أو دليلْ

جسدي سفينتُكِ البطيئةُ

والشراع العقل ..

مجدافٌ خفيفُ الوزنِ قلبي

أين تجدِّفين بنا وما سِكَكُ الوصولْ

يا أمي الروح

الزمان مسافةٌ مجهولةٌ للفوز بي

فاستثمري جسدي النحيلَ

استثمري جسدي النحيلْ

2011/10/28



أخضرٌ في دم الخريف

أوّاهُ يا سلمى

لظىً في نشوة للعشق

أنّى تشعلين دمي ؟

جسدي أصابعُ

كلُّ أنملةٍ

جرَت في كفِّ قلبِكِ ترتمي

جسدي عيونٌ

عن سوى سلمى عَمِي

جذرٌ ومُغْتصِنانِ أم راحاتُنا

والقبلةُ الأولى ثمارٌ في فمي

أوّاهُ يا سلمى

تعاليْ

إنما في دَوْحةِ الصَّدرِ الأيائلُ تحتمي

يا دارَ سلمى بالفؤادِ تكلّمي

هل عينُها نبعٌ

وهل قلبي ظَمِي

أوّاه يا سلمى

تغافلُني يدي

فتصيد من ليلٍ بشَعرِكِ أنْجُمي

وكأنّني أهذي

كأنّ لقاءَنا قَبَسٌ

وحُورُ الماءِ تَسْحَبُ مِعْصَمي

موجٌ يلاطفُني

كأنّ عُبابَهُ أثرُ الفراشةِ

تَستَفِزُّ تَقَدُّمِي

إنّي وشَهْقَتِيَ

-المُعَلّقُ صوتُها بشذى رفيفكِ-

مثلُ نايٍ فارْنِمي

أوّاه يا سلمى

ستملؤني السما

فتَفُكُّ زُرْقَتَها لتَلْبسَ أعْظُمِي

في نشوة العشقِ

امتلأتُ بشجو من عبروا حنيني

ذاتَ أمسٍ مُظلِمِ

صَبُّوا كؤوسَ الحُزْنِ في عيني سُدًى

يا ويحَ دمعي/ خَمْرَةَ المتألِّمِ

أوّاه يا سلمى

على طَيفي اضغطي

رُبَما يُساقِطُ ذابلاتِ خيالِهِ

ويَفِرُّ دُورِيٌّ ليبدأ مَوسِمي

2013/6/1



الكُفْرُ

أولُ سلّم الإيمان

فاكفُرْ

والهجرُ

أولُ سلم النسيان

فاهجُرْ

والذِّكْرُ

غايةُ رحلةِ الإنسانْ

فافعَلْ ما أردْتَ به في الغيب تُذكَرْ

سقَطَتْ

كثوبٍ من على مشجَبْ

رُوحُ المُحبِّ

فرأى الزمانَ بظَهْرِهِ الأحدبْ

"زُوروا مَواقعَنا"

تقول لنا الوجوهُ الغابرةْ

"ثُوروا لِواقِعِنا"

تقول لنا الوجوهُ الحاضرةْ

وكلاهما في الأمر مُستَعتَبْ

....

الصبرُ آخرُ حيلة المكتوف

فاصبِرْ

والغيبُ آخرُ علّةِ المجهولِ

فاحزِرْ

لاتندهشْ

مهما رأيتَ من الطريقِ

فلا تَلُمْه ولا تُبَرِّرْ

2012/2/23



يدي في شقوق سفينٍ

تخلِّصُ جُرذًا من الموتِ

ضلَّ الطريقَ على متنِها

والنخلُ مرتَكِنٌ على زندي

والليلُ مسنودٌ على سُهدي

طيورٌ تجمِّعُ أعشاشَها من ضلوعي

يزقزق أصغرُها

يا أبي ذاك عشٌّ خصيبٌ

وترسم عُشبي على بطنها

والنارُ يُدفِئها أسى قلبي

والماء مَورِدُهُ دمي/سُحْبي

يفاجئني طيفُ جِنِّيةٍ تستحِلُّ ثيابي

تفيض إليّ بمكنونها

تقول رماني سليلُ النكايةِ

فضَّ الحجابَ

ورَدَّ الغوايةَ عن حينها

والعزم معقودٌ على عنقي

والقلب صوفيُّ الثيابِ نقي

أطيرُ فيلطمني غصنُ صفصافةٍ

غيرَ عمدٍ

وتعتذر الريحُ عن شأنها

أعود تصافحني الأرضُ مهدًا

وتحفظ خطوي على طينها

يا كون يا غافِ على عيني

يا عدل يا غادِ على ظنّي

وللبحر ملحٌ يُقطِّرُهُ من دموعي

ويفصلُهُ عن ردى ملحهِ

ثم يحقنه ذات شجوٍ بمقلةِ موجتهِ

علّ يلسعُها الصدقُ في حزنِها

في الورد بعضٌ من شذى نفسي

في الناي مَسٌّ بعضُه حِسّي

أنا للغزال .. أباعِدُها عن دمِ السهمِ

حين استطعتُ

ليبقى الجمالُ على عينِها

لها لونُ ما أبدعتْه البوادي

وشكّلَه القفزُ خلفَ الغمامِ

وأمَّنَه الصخرُ في قَرنِها

الموتُ في سلطانه ندِّي

والوقتُ في أحيانهِ ضدِّي

أحبُّ السماءَ

يقيني بها غيرُ زرقاءَ

ما كشفَتْ بَعدُ عن لونِها

وما كلُّ هذي العذاباتِ

إلا لتمنحَني بعضَ ريحانِها

2013/5/9



يافاتني

يا فاتني أفْتِني إذا هواكَ هواي

واشدُ فقَدْ راعَني أنينُ هذا الناي

نأيتُ هل شدَّني تشتُّتي لِصِباي

حيثُ الزمانُ الذي لم يحتفلْ بسواي

وأنتَ في ناظري وخاطري ودُعاي

وأنتَ في آخري وآخري بِسَماي

تصبُّ في قهوةِ الأرواحِ رُوحَ الشاي

شربتُ هل غرَّني إلا انفرادُ أناي

يا فاتني دُلَّني هل ذُقْتَ مِلحَ بُكاي

هل راودتْكَ يدٌ وقد فَدَتْكَ يداي

أنتَ الجميعُ هنا وهل هنا إلاي

2016/10/29

آنستُ في منفاي جنّي

عقلي الذي في قمقم الإمكان كبّله التدنّي

وحككتُ رأسي

كان دخّانٌ

وكان البحرُ يجلدُ بالأسى والملحِ ظني

آنستُ ما آنستُ

قال اطْلُبْ وأسرِفْ في التمنّي

قلت النهار ..

الليل ..

صمت الكون

كون العاجزين عن التغنّي

ناراً أريدُ

لعل قُبَّرةً تشاركني الشتاتَ

أقول لها اطمئني

نارًا أريدُ

لهيبها سيجيد رقصتَهُ

ويخلق هكذا أنثاي

واحدةً ووحدي

أبلغْ عروس البحرِ

حسبُكِ لا تئنّي

: يا نار كوني

قال عفريتي وعبّأ في يدي حطبًا

وفي رئتي زفيرًا لاهثاً

وارتدَّ عنّي

دَقَّتْ طبولُ الكون

صفّقَ بالصدى جبلٌ

وأنا كهنديٍّ أرابطُ حول ناري

أخشى من البحرِ،الهواءِ،الغيمِ

من عَرَقي

من اللاشيء أنْ يقتصَّ منِّي

يا خالقًا أنثاكَ

جذوتُكَ العنيدةُ دفؤها في البُعدِ

يَقتُلها التجنّي

قَلِّبْ رمادَكَ

ربما في حزن منفاك اختفى جمرُ الإيابِ الحُرِّ

تَنسى

ثم يسألكَ العليمون الحقيقةَ

كنتَ منفيًّا ؟!

تقول لهم كأني .. !!!

27/3/2015

... إناءٌ يُطعِم النهرَ ماءَهُ

سماءٌ تُعرِّي صدرَها للغمامةْ

غزالٌ على مهْلٍ يشمُّ شباكَهُ

يغمِّسُ في وَردِ الدماءِ سهامَهْ

يُسبِّحُ : يا صيادُ سهمُكَ ريشةٌ

وجُرحيَ في قُبْحِ الرحيلِ وَسامَةْ

وقَدَّمَ كفًّا تُشبِهُ الطيرَ صاحبي

فأنبتَ كفي عشَّه وطعامَهْ

مسيحٌ يجوبُ الرُّوحَ ليلَ خرابِها

يُجمِّعُ للحُبِّ القتيلِ عظامَهْ

سلامٌ على المعروف حين غرستَهُ

وحين ترابُ الأرضِ ردَّ سلامَهْ

29/12/2013

عن الشاعر

عادل محمد أحمد

طبيب أسنان

صدر له دواوين : تعود أن تموت 2007

إليك يسير الطريق 2008

الحديقة ملأى بالطواويس 2010

الذي من شيعته 2013

صدرت له رواية : قرن الغزال 2010

يقدم الشاعر حلقات المعيار النقدية على صفحته الأدبية بموقع فيس بوك

https://www.facebook.com/Adel-Mohammad-122406644619053

صفحة الشاعر على جود ريدز

https://www.goodreads.com/user/show/19034440-adel-mohammad



الفهرس

احتباس حراري

عانق و فارق

فراشة رصاصية

أخضر في دم الخريف

يا فاتني







لا تقصص رؤياك

إني رأيتكَ والسما كِسَفٌ

ورأيتُ وجهَكَ لحظةَ التكوينْ

سارٍ

ظلامُ الليل غرفتُهُ

نَزَعَ السراجَ وأبدعَ التلوينْ

يسَّاقطُ الرُّمانُ مِن يَدِهِ

فتُعيره الأرضُ النَّدى واللينْ

قالت فتاةٌ: قِفْ فذاكَ دَمي

هذي يداكَ تخبئ السّكينْ





دار اكتب للنشر والتوزيع

12 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور المرج الغربية - القاهرة - مصر

E-mail : daroktob1@yahoo.com

01144552557



9789774884764